هناك قوى سياسية تشجع تمرد الحوثي

أطراف خارجية تدعم الحوثيين وهم يعترفون بذلك

المذيع/

• أستاذ حمود الدكتور فارس شخص العلاقة بين الأحزاب تجاه هذه القضية بان هناك أحزاباً تقف على الضفة الأخرى في موقفها مع الحوثي فما هو دور القوى والأحزاب المحلية التي قد تتلاقى مع الحوثي بهذه الصورة أو تلك هل لها دور في تأجيج هذا الصراع أو هذه الأحداث الدائرة في صعدة وهل هناك أية ادوار إقليمية خارجية تدخل في هذا الخط.

حمود/

• على أي حال يقال إن في الإطار المحلي إن هناك قوى سياسية وان كانت مثلما أشار الأخ الدكتور تختلف من الناحية الفكرية ومن الناحية المنهجية مع هذه الجماعات لكنها من الناحية الإعلامية تشجع تمردها مع الأسف غير أن هذه القوى يجب أن تشعر بان الوطن هو وطن الجميع وبان وجودها وجود هذه القوى السياسية ومشاركتها في السلطة آو في المعارضة أو في طرف باعتبارها طرفاً من أطراف النظام الديمقراطي التعددي رهن بحالة الاستقرار بالبلد ورهن باستمرار النظام والقانون وبسيادة الدستور على جميع مكونات العمل السياسي في مجتمعنا وان إشاعة الفوضى وإشاعة الاضطراب وإشاعة الاختلاف ليس في مصلحة السلطة كما إنها أيضا ليست في مصلحة المعارضة وليست في مصلحة كل اليمنيين نحن معنيون بان ندافع عن وحدة مجتمعنا وان ندافع عن تجربتنا الديمقراطية وعن كياننا السياسي الموحد نختلف نحن والمعارضة أو نتفق يطل الأمر في سياق الديمقراطية والتعددية لكن حين يتعرض الوطن الى تهديد حين يتعرض الدستور لمفاهيم متخلفة تضرب بالقانون والدستور في عرض الحائط وتريد ان تفرض نفسها كهنوتاً امتداداً لأفكارها المتخلفة والمتطرفة على أنها تعبير عن الله في هذا الوجود وتصطفي نفسها نيابة عن الأنبياء ونيابة عن المرسلين وتكون في السلطة باعتبارها هكذا أسرة أو هكذا فئة او هكذا جماعة خارج عن الانتخابات وخارج عن الدستور خارج عن القانون معزة هذا الفكر الخرافي بعمل تمردي قاتل ومعزة بقوة السلاح هم أعداء السلطة مثلما هم أعداء المعارضة بل هم أعداء الوطن كله هم أعداء الحالة الوطنية كلها وعند ئذ ينبغي ان نستشعر جميعا كسلطة وكمعارضة بالمخاطر التي تحيط بوطننا ومن مثل هكذا أفكار انحرافية متخلفة متعصبة عنصرية وفيما يتعلق بالبعد الإقليمي لاشك أن هناك صراعات فرضت نفسها على الساحة القائمة وتوترات قائمة بين آطراف النظام العربي نفسه لعلنا شهدنا في المرحلة السابقة بعض أوجه التوتر السياسي القائم التي هذه الجماعة تريد ان تعبر عن مصلحة او عن دفع دولة ما في مواجهة دولة ما قد لا تكون اليمن لكن جزء من الاستهداف وجزء من المؤامرة أنا أؤكد أن المملكة العربية السعودية جزء من الاستهداف وجزء من المؤامرة الجزيرة العربية جزء من الاستهداف وجزء من المؤامرة بالبعد السياسي والبعد المذهبي أيضا ببعد المكون الناتج من التوتر بين أطراف النظام في المملكة وأنظمة أخرى في سياق وطننا العربي هؤلاء يريدون أن يصفوا حسابات ضد هذه المنطقة هؤلاء لا شك بأنهم يعبرون عن كشف أنفسهم وعن حقدهم وعن كراهيتهم لوطنهم وكراهيتهم لدينهم وكراهيتهم للتاريخ الإسلامي كراهيتهم لرموز الاسلام كراهيتهم لصحابة رسول الله الذين ماانفكوا دائما وهم يسيئون الى مقام الصحابة والى أشخاصهم والى تاريخهم والى إسلامهم وكذلك إلى أمهات المؤمنين بل هم أيضا على استعداد على أن ينالوا من ال بيت رسول الله في سبيل الانتصار لفكر الصنمية الحوثية التي يعبرون عنها هم لو قالوا لهم ذلك وقد قالوا ذلك في احد الحوارات التي دارت بيننا وبينهم في الحقيقة.

فارس السقاف/

• على ماقال الأستاذ حمود يعني لو قست الأمر يعني ببساطة الأستاذ حمود عباد يعني محسوب يعني مذهبيا ومناطقيا وسلاليا يعني يمكن يكون اقرب الى هذا الجانب أنا أيضا في جزء منها اقرب يعني إليهم هكذا بالمقاييس المسطرية لكن لأننا نحن لانريد هذا الفكر المتخلف أن يعود بنا الى الوراء ويشدنا الى الخلف وأصبحنا يعني النظام السياسي لدينا تطور الى حد انه حتى الرئيس نفسه تمام النظام نفسه يعني رمز النظام في البلد ممكن ان يحسب على هذه الطائفة أو هذه الطائفة لكن نريد نحن ان نؤسس لدولة نريد ان نتجه صوب المستقبل الناس الآن يعني لدى أم أي هذا والشفرة الوراثية الناس تجاوزوا يعني القرية الأسرة إحنا لازلنا عند الأسر ونعتبر العالم قرية كونيةحتى اختلافنا مع السعودية اختلافنا مع السعودية أثبتت السعودية فعلا مؤخرا أنها تشعر بأنه في خطر يتهدد الجميع يتهدد المنطقة يتهدد الدين حتى نفسه في المناهج في المناهج الإسلامية فإذا لماذا نستدعي هذه العداوات القديمة والقيادة السعودية وغيرها والقيادة اليمنية في توافق في انسجام في شعور في مخاطر خارجية اكبر نحن ننكفئ إلى التفاصيل البسيطة واختلاف على أشياء بسيطة يعني كانوا يقولون في اليمن على سبيل الفكاهة يعني كانوا يقولون إن الرئاسة لازم نطزم في البطنين قلنا لهم الرئاسة الآن في النهدين في النهدين يعني في موقع دار الرئاسة يعني ايش النهدين والبطنين والفخذين يعني نتحول الى أشياء متخلفة جدا ترجعنا للوراء قد يقولون إنهم لا يقولون بهذا الكلام غير صحيح يعني هم يقولون بهذا الكلام ويدرس وهذا المنهج حتى مطالبهم الأخيرة كانت إن اسمحوا لنا أن نحتفل بالغدير بمناسبة الغدير وان ندرس مناهجنا سمح لهم حتى الآن يعيبوا على رئيس الجمهورية انه في البداية يعني قال لهم يعني يدرسوا ممكن أن يدرسوا هذا المنهج ودعمهم على اعتبار انه هذه يعني مجموعة أو جماعة يعني كما يدعم الرئيس حتى الحزب الاشتراكي التنظيم الوحدوي الناصري وكرئيس دولة للجميع كونهم انحرفوا لاتحمل الرئيس انه هو الذي دعمهم وهو الذي دعمهم بماذا يعني هو الذي يسمح للجميع في ظل النظام والقانون.

المذيع/

• دكتور فارس اسمح لي أن نضع النقاط على الحروف يقال إن إيران لها صلة بهذا التمرد الحوثي ما الحقيقة بهذا الشأن؟

فارس/

رجال القوات المسلحة الأشاوس أثناء عملية صرع المدعو حسين الحوثي

•عندما نقول هذا الكلام حتى يقولون بصفة رسمية وصفة يعني للدولة لا تدخل في هذه الأمور فنحن نأخذ منهم هذا الكلام رسميا لكن كمرجعيات كمرعيات دينية وحوزات هذا حاصل الاتصال حاصل سواء في الزيارات سواء في التأثير تمام في تبني هذه المواقف حتى كما قيل وقالها غيري إن السيستاني ان في صدرت بيانات تتعاطف وتؤيد وتدعم تمرد الحوثي الأب فإذا ما دخلها في هذا الأمر وهي قضية يعني إذا كانت قضية داخلية فا لأمر الآن لا تستطيع أن تقول منفصل عما يحدث في العالم ليس هناك انفصال الحزب الاشتراكي له امتدادات قد يكون له امتدادات خارجية التجمع اليمني للإصلاح له امتدادات خارجية التنظيم الوحدوي الناصري له امتدادات خارجية الدولة المؤتمر الشعبي العام طبعا له علاقات وكذا لا تستطيع أن تقول الآن إن الناس يعيشون بمعزل عما يحدث في العالم أو في الجوار حتى ما يحدث في العراق تداخلت فيه كل الأطراف واصبحوا يتعاملون بالوكالة يعني في هذا الامر.

المذيع/

• أستاذ حمود ما الجديد في الوساطة للأحداث الحالية للتمرد الثالث أو الرابع الذي يجري الآن في صعدة.

عباد/

• أولا اسمح لي أن أضيف في أطار السؤال الذي طرحت الحقيقة الحوثي يبين الجهات التي تدعمه وهكذا يقال نحن الحقيقة في اليمن كموقف رسمي لا يسعدنا بأي حال من الأحوال أن نتوجه بالاتهام الى أي دولة من الدول لكن للأسف الشديد الأحداث والتداعيات تفرض نفسها على هذا الطرف أو ذلك يحيى الحوثي اصدر بيانا من الخارج في اليومين التي مضت يذم فيه المملكة العربية السعودية ويتهم اليمن وغيرها بأنهم يتآمرون عليه وعلى أشباهه هذه الجوقة التآمرية الحاصلة في الوطن الكبير للأسف ويقول ان الذي يقف معه بشكل ايجابي هي إيران والإخوة في الجماهيرية الليبية هو يقول ذلك نحن الحقيقة لانتمنى ذلك ولا نتمنى ان يحظى هذا المفهوم التخريبي ببعده الفكري وببعده السلوكي أي حالة دعم على المستوى الإقليمي لأمن الطرف العربي ولا من الطرف الإسلامي ونحن نتطلع الى أن هذه البلدان هذه الانظمة تعي تماما أن المخاطر التي ستنال وطننا وستنال جزيرتنا العربية وستنال امتنا العربية ستنالها أيضا هي ستنال نظامها وستنال مجتمعها وهي محل استهداف كما نحن محل استهداف وان كانوا يريدون أن يربطوا أنفسهم إذا أرادوا وهذا مستبعد ونتمنى أن يكون مستبعدا يريد وان بان يربطوا أنفسهم بهذا التآمر الكبير الحاصل في إطار المنطقة فأنهم سيسيئون الى تاريخهم والى عقيدتهم والى أمتهم و إلى مصالح هذه الأمة التي ستقف معهم على مفترق طريق وفيما يتعلق الحقيقة بالوساطات التي أشرتم إليها قلنا إن الأخ علي عبدالله صالح ما ترك مجال ولا فرصة إلا ووضعها أمام هؤلاء ليعلنوا توبتهم وليعلنوا ندمهم وليكونوا مواطنين صالحين وليتخلوا عن سلاحهم أرسل لهم فعلا لجنة وساطة أخيرة خاطب الأخ الرئيس العلماء بان يتصلوا بهم وبان يقنعوهم بان يحفظوا دم اليمنيين ويحفظوا دماءهم أنفسهم وبان يتوقفوا عن قتل أبناء القوات المسلحة في الأيام الأخيرة أو الأسابيع الأخيرة الأسبوع الأخير قرابة 42 شهيدا من أبناء القوات المسلحة وعشرات الجرحى كل ذلك والنظام والأخ الرئيس يحرص كل الحرص على ان يعالج هذه القضية في سياق الحوار وفي سياق الوساطة عندما تغلق وقد أغلقت للحقيقة منافذ هذا الحوار ونتطلع مرة أخرى إلى انه يمكن إذا حكموا العقل بأنفسهم باعتبارهم بشرا خليك من أنهم باعتبار أنهم ينتمون في الحساب العام الى محصلة الإسلام لوكانوا يعقلون ويعرفون أين تكمن مصالحهم فمصلحتهم تكمن مع الدعوة التي دعاهم اليها الأخ الرئيس علي عبدالله صالح يعني في ان يكونوا مواطنين وينزلوا من الجبال ويقفوا عن غيهم وعن عبثهم بأرواح اليمنيين وبأمن واستقرار الوطن وان يتوقفوا عن هذا التمرد وبأن ينأوا عن التطرف والإرهاب أصبحوا إرهابيين لان كثير من أبناء محافظة صعدة يقتلون على أيديهم لمجرد أنهم مختلفين معهم أبناء القوات المسلحة يتعرضون بشكل دائم لعملياتهم الإرهابية من وقت لأخر الآن بدأوا يلوحون بأنهم سوف يصفون حساباتهم مع كل الأنظمة في أطار منطقة الجزيرة العربية التي تقف ضد هذا الفكر الاصطفائي الصفوي الوثني الذي لا يمكن بأي حال من الأحوال إلا أن يتجاوب مع رغبة الشيطان في تدمير هذه المجتمعات.

المذيع/

• دكتور فارس بعد ان استنفدت الدولة كل الطرق الممكنة من وساطات ومن حوارات ومن إرسال علماء وشخصيات لإقناع هذه الجماعة بالعدول والرجوع عن غيها ماالذي تطالب به الحكومة اليمنية لبيان ما يتنكر له او ينفيه الحوثيون؟

فارس/

• أنا اعتقد أن الخطوة مهمة جدا ان يتم هذه لجنة الوساطة مثلا وهي من علماء يعتد بهم وفقهاء أو من مسؤولين أيضا في الدولة لماذا لايصدرون بيانا يوضحون الى أين انتهى هذا الأمر أنا اعتقد مثلا في علماء لنعتبر علماء من الزيدية وإلا علماء عموما يجب أيضا أن يقولوا إذا هذا فكر منحرف فكر ضال ما ينشروه وكذا إلى غير ذلك يصدروا بيانا في هذا الأمر لان فيها إقامة حجة يعني على الجميع فيجب أن يكون هناك وضوح أن تقام آيضا الندوات مثل هذه الندوة انا لا اعتبرها تمت في المستقلة حتى وان لم يشارك يعني احد منهم قد تكون هي حتى لوشارك ستكون من قبيل المناكفة والمدافعة وغير ذلك احنا مثلا عملنا هذه الندوة في المستقلة وعرضنا ما يمكن قوله ونقلنا أيضا ما يقولونه ورددنا عليها او لم نرد هم من حقهم أيضا آن يفعلوا ذلك أو يفعل غيرنا ذلك ليتبين الأمر أمام الناس.. الناس الآن ليست لديهم معلومات واضحة حول هذا الموضوع والدولة ربما تريد أن تعالج هذا الأمر بطريقة أو بأخرى لكن الآن اعتقد انه آن الأوان أن تكون هناك شفافية وان يتاح أيضا لإعلاميين لباحثين لمسؤولين أن يزورا ويذهبوا إلى هناك ويبحثوا في هذا الموضوع حتى نستبين الأمر أولا و ثانيا أن تقوم الدولة بواجباتها إذا وصفت هذا الأمر على انه تمرد فيجب ان تتصرف بموجب ما يملي عليها واجبها الدستوري تجاه هذه القضية سواء كان القضاء أو الجيش أو قوات الأمن أو غيرها من السلطات المحلية في الدولة فهذا اعتقد انه من واجبها.

المذيع/

• شكرا بقي من الوقت دقيقتين أستاذ حمود عباد وزير الأوقاف والإرشاد اليمن ما هو دور العلماء في مواجهة المخطط الساعي لإيجاد الشقاق والنزاع في اليمن؟

عباد/

• الحقيقة علماء الإسلام في مجتمعنا وفي كل مجتمع وهم يقفون على أرضية النور وعلى الموقف الرسالي الذي جاء به سيدنا محمد(ص) والاسلام أو لما قام به هو حزب التعصب ليس منا من دعا الى عصبية وأكد الإسلام على أن الناس سواسية كأسنان المشط كما دعا الحبيب المصطفى (ص) إن مقدار القرب من الله هو بالتقوى وبأننا ينبغي أن نكون كالجسد الواحد في تعاضدنا وتداعينا وفي تعاملاتنا من اجل تعزيز الحالة الوطنية في مجتمعاتنا علماؤنا يجب أن يؤكدوا لأجيالنا وان يقدموا حصانة منهجية وإيمانية كبيرة للشباب وللاجيال من أن يقعوا فريسة لكل الأفكار المتطرفة من أي مذهب كان ومن أي دعوة كانت لايمكن آن يكون الوطن رهنا لأفكار العصابات المتطرفة آو لأفكار منحرفة أو للذين يريدون ان يصنعوا لأنفسهم زعماء ورؤساء وأولياء أمر من دون الناس أو الذين يريدون أن يجعلوا أنفسهم مصطفاة(مصطفين من قبل الله عز وجل) بدون سلطان أتاه من عند الله عز وجل، على علماء الإسلام تكبروا في هذا الظرف وفي هذا المرحلة دور علماء الشريعة الإسلامية في خلق تحصيل منهجي وفكري لأبنائنا ولأجيالنا.

المذيع/

• شكرا جزيلا للأخ الوزير حمود عباد وزير الأوقاف والإرشاد اليمني وشكرا جزيلا للأخ الدكتور فارس السقاف المحلل السياسي والكاتب الصحفي في ختام حلقة اليوم من برنامج الندوة اليمنية نشكركم مشاهدينا الكرام على حسن متابعتكم لمجريات هذا الحوار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إعلان